

المبحث الثاني عشر:

الخجل

الطفل الخجول هو طفل مسكين، بائس يعاني من عدم القدرة على الأخذ والعطاء مع زملائه في المدرسة والمجتمع، ومن صفاته أن طفل يشعر بالنقص والإنزواء وأحلام اليقظة وكثرة هواجسه ووساوسه ولذا يلاحظ أنه حساس، عصبي، قلق، يعاني من عدم الثقة بالنفس، ومن الآلام والتقوقع والخوف ومن نظرات الآخرين له وخوفهم من تقدمه له.

ومن أهم أضرار الخجل عند الطفل أنه يمنعه من الإندماج في الحياة مع زملائه ويمنعه من التعلم من تجارب الحياة، ويلاحظ أن الطفل الخجول يمتنع عن الإشتراك في اللعب مع زملائه وكذلك في مشاريعهم ونشاطهم، وعلى العكس من ذلك يتسم سلوكه بالجمود والخمول في وسطه المدرسي ويتجنب الاتصال بالأطفال الآخرين ولا يرتبط في صداقات دائمة وهو يبتعد عن كل طفل أو شخص يوجه له لوم أو نقد. ومن هنا يتسم الطفل الخجول بمحدودية الخبرة والدراية مما يجعله عالة على نفسه وعالة على أسرته ومجتمعه لبعده عن الآخرين وإنطوائه وإنزوائه على نفسه. وبإيجاز يتزايد الخجل الشديد والعزلة عند بعض الأطفال بدرجة تعوقهم عن التفاعل الاجتماعي وتحرمهم من فرص النمو والتعبير عن الذات.

أسباب الخجل:

يحدث الشعور بالنقص عند الطفل نظراً لوجود عدة أسباب رئيسية منها وجود عاهة في جسمه أو نقص في جسده أو لكونه نشأ خجولاً إما لاعتقاد خاطيء في الأسرة بالخرافات والدجل خوفاً من الحسد، أو الإسراف في التدليل كونه وحيداً بين إخواته البنات، لذا يهرب الطفل وينطوي وينزوي عن زملائه ويشعر بالنقص بالنسبة لهم. كذلك المعاملة الخشنة والإكثار من زجره وتوبيخه وتأنيبه

لأتفه الأسباب، وكذلك محاولة تصحيح أخطائه أمام الآخرين وبأسلوب الزجر القاسي، هذا الأسلوب يخلق لدى الطفل شعوراً بعدم الثقة في نفسه وشعوراً بالنقص كذلك، الأمر الذي يؤدي لاحقاً إلى الانطواء والخجل والإنزواء عن المجتمع. ويمكن أن نوجز أسباب الخجل الرئيسية بما يلي:

١- هناك نوعاً من الأطفال يعانون من الخجل بسبب وجود عاهات أو تشوهات خلقية بارزة ومن هذه التشوهات ضعف البصر وصعوبة السمع أو التأتأة واللججة في الكلام أو الشلل الجزئي أو العرج أو السمنة الزائدة أو طول القامة الزائدة أو وجود تشوهات في الوجه أو الشفاه.

٢- وقد يكون الشعور بالنقص والخجل عند الطفل ناتجاً عن وجود عوز مادي عند الطفل كونه ملاسبه رثة من فقر والديه أو لضعف جسمه من سوء التغذية أو لقلة مصروفه اليومي في المدرسة أو لنقص في كتبه وأدواته المدرسية مثلاً.

٣- وهناك نوعاً ثالثاً من أسباب خجل الطفل ألا وهو شعور الطفل من أنه ليس جميلاً ولا سيما لعدم تناسق تقاطيع وجهه وسوء منظره أو لضعف قدرته العقلية وتحصيله المدرسي مما يخلق لدى الطفل ضعفاً بالثقة بالنفس وعدم الكفاية .

وقد يلاحظ على الطفل الخجول الأنانية في سلوكه في أغلب الأحيان، وذلك كون الطفل يريد أن يريد أن يفرض إرادته ورغباته من يعيشون معه ومن حوله، والسبب هنا أن الطفل حاصراً كل تفكيره حول ذاته هو، وليس هذا فقط إنما يلاحظ عليه القلق والحساسية الزائدة، عصبية المزاج، سهل الإثارة وقد يلاحظ عليه سرعة الحركة وعدم الاستقرار، خلقاً متشائماً، حذراً عديم المبالاة، أو قد يمارض لكي يلفت الأنظار من أهله وأصدقائه وجر العطف عليه من قبلهم وقد يكون عدوانياً لأتفه الأسباب.

الخجل والتحصيل المدرسي:

إن إعلان عن كون التعليم يهدف إلى إنماء شخصية الإنسان إنماءً كاملاً يعني أن علينا أن نبحث عن إمكانية الربط بين تكوين الإنسان من جهة وإندماجه كقيمة إجتماعية في الحياة، ليس كل طفل خجول متخلفاً دراسياً، بل قد يكون العكس كذلك فالتخلف الدراسي ليس تخلفاً عقلياً بل ناتجاً عن قلق نفسي وسرعة في الإثارة والإنزعاج عند الطفل. وكما هو معلوم فالبنيات الذهنية والمعنوية للطفل ليست كبنياتنا نحن ومن ثم تحاول المناهج الجديدة أن تقدم للأطفال من مختلف الأعمار مواد التعليم في أشكال قابلة للإستيعاب وفق النيات المميزة لكل طور من أطوار نموهم

كيف يعالج الطفل الخجول؟

الطفل الحساس، وبشكل مفرط، يحتاج لإعادة الثقة بنفسه وذلك عن طريق تصحيح فكرته عن نفسه وعلى قبول النقائص التي قد يعاني منها على أساس الواقع وعلى أساس أن كل إنسان له نقاط ضعفه. والطفل الخجول بحاجة ماسة إلى تنمية شخصيته وتكوين قدراته للأخذ والعطاء، ولكي يتحقق ذلك لابد من إتباع التالي:

أن يشعر الطفل الخجول بالحب والود له لكي يتقبل المعالجة، وتقبل الطفل للمعالجة وتفهمه وشعوره بالحب والود والأمان والطمأنينة يؤدي إلى معرفته معرفة جيدة ويساعد على تفهمه تفهماً جيداً ومعرفة الأسباب الكامنة وراء خجله سواء كان المعالج طبيباً نفسانياً أم باحثاً اجتماعياً ونفسانياً أم معلماً أم أباً أم أمًا.

ومن هنا لابد من معرفة مصادر خجله وكيف نشأت وذلك عن طريق دراسة حالته من جميع النواحي الصحية والاجتماعية وظروفه العائلية وعلاقته الأسرية، ومن هنا يتمكن المعالج من معرفة إن كان الأساس حقيقي أم وهمي من نسيج الطفل العقلي، وهل هذه الأسباب قابلة للعلاج أم أنه يجب مساعدة

الطفل على مواجهة واقعه.

وعلى المعالج أن يكتشف في الطفل مواهبه أو النواحي التي تمكنه من الإفتخار بها والإعتماد عليها في بناء شخصيته وإستعادة ثقته بنفسه.

أما إذا كان السبب علة في عضو معين في الجسم فلا بد من علاجها أو تدريبه على تحسينه الأمر الذي يخلصه من العلة ويعيد له الثقة بالنفس مثل تدريب الطفل على النطق الصحيح بعد أن كان يعاني من اللجاجة أو التأتأة، وهو الأمر الذي يعيد له ثقته بنفسه فيصبح من أفصح الأطفال بعد زوال خجله. لابد من تهيئة الجو الودي والطمأنينة بينه وبين الأشخاص الكبار الذي يعيش معهم الطفل في الأسرة والمدرسة . ولابد من أن يكون الجو فيه الرقة والعاطفة والشعور بالأمان والطمأنينة مما يساعد الطفل الخجول عن الإفصاح عما يساوره من شكوك ومخاوف أو قلق، وذلك أن الطفل الخجول لا يفصح عما به إلا إذا شعر بالحب والمودة وبشكل كامل من أحد الكبار من حوله، هذا ولن يكون إلا إذا شعر الطفل بالحب والتقدير والتشجيع والصدقة وزوال أسلوب النقد بالتجريح والتأنيب في معاملته.

لا يجب أن يدفع الطفل إلى أعمال مجهدة تفوق قدرته الجسمية أو العقلية أو اللفظية بل لابد من معرفة الشيء الذي بإمكان الطفل الخجول عمله والقيام به ويدفع للقيام به وعمله وهذا يكسبه شعوراً بالأهمية والتقدير في نفوس الآخرين وفي نظره، وهذا ينمي شعوره الإجتماعي والبيئي بدلاً من الخجل والإنزواء والإنطواء والبعد عنهما.

أما إذا أنيط بالطفل أعمالاً كبيرة ومعجزة له ليس بمقدوره القيام بها فإنه يصاب بالإنزواء والعجز ويزداد خجلاً وبعداً عن الناس. ويجب أن يتعد الآباء عن قولبة أبنائهم في قوالب جامدة صلبة ترضي أمراضهم الإجتماعية والتاريخية والذاتية. ذلك أن أغلب الأطفال الغارقين في المثالية وإحترام القواعد والأصول تخلق لدى الطفل شعوراً مرضياً ذاتياً؛ مما يقوده للفشل في حياته العملية، ذلك

أن الطفل ليس قطعة من حجر أو من الطين أو من العجين قابلة للتشكيل حسبما يريده الأب، الطفل كائن حي حساس يعيش آلاف التجارب ويمر بظروف مختلفة وعملية إجبارية وإكراهية تجبره وتكرهه على نهج أسلوب معين في الحياة يناسب سيرة الحياة نفسها كما يود أبويه أو موجهوه أن يفعل الأمر الذي قد يجعله يفشل فيما يطلب منه أن يتبعه وهذا بدوره يخلق شعوراً بالإحباط والاكنتاب والإرهاق النفسي عند الآباء والموجهون والطفل كذلك.

لابد من حماية الطفل من الوسواس والخجل، وتخليصه منها اذا وجدت، ولا بد من تنمية قدواته وإطلاق العنان لكي يتعامل مع الحياة الطبيعية والاجتماعية مع إعطائه حرية الاختيار والتفكير والتصرف في جو فيه حرية أمان وطمأنينة لكي يختار الطفل طريقه.

لابد من تدريب الطفل على الأخذ والعطاء مع الأطفال الآخرين وتكوين صداقات ولا بد من تشجيعه على الإختلاط بالآخرين وبصداقاتهم.

ولا بد من تنمية مواهب الطفل في اللعب والقراءة أو الكتابة والرسم والأناشيد الأمر الذي يساعد على الاختلاط بالآخرين من خلال وجوده الذاتي وهذا يشجعه على الظهور والافتخار بذاته.

إن الأخذ والعطاء هو السبيل الوحيد في تكوين الشخصية وتميئتها وتكوين الذات والثقة بالنفس.

إن التربية الاستقلالية وعدم تدليل الطفل خير وسيلة للوقاية والعلاج على السواء من الخجل، إن تربية الطفل بأسلوب يجعله مطيعاً لكل الأوامر وحباً للطاعة يجعل الطفل سلبياً خجولاً.

خاتمة

- إن ما يجب أن يعطى أهمية في هذا المجال أولاً هو موضوع جمع معلومات صحيحة ودقيقة عن الطفل ومراحل نموه قبل وبعد ولادته حتى حضوره إلى الطبيب، مع التركيز على ملاحظة سلوك الطفل وكذا الجلوس والتحدث مع أبوي الطفل ومعرفة كل شيء عن الطفل وحياته وعلاقته بهم وبه وبالمجتمع وكيفية سلوكه.

وبعد الفراغ من عملية رصد وتسجيل الجانب التاريخي والوثائقي عن حياة الطفل بشكل شمولي وعميق فإنه لا بد من:

- فحص الطفل فحصاً طبياً شاملاً ومتعاملاً مع ملاحظة بنيته ومن عدم وجود أي عائق جسمي لديه أو أي خلل بدني.

- الجلوس إلى الطفل وطمأنته، وبعد ذلك معرفة ما يشكو منه وما يشعر أنه مصدر ألم وقلق وخوف له، حتى وإن اضطر الطبيب إلى أن يقضي أوقات كثيرة مع الطفل وممارسة ألعاب معه وفي نفس الوقت يستمر في ملاحظاته لسلوكه أثناء اللعب مع أقرانه، أو عن كيفية تعامله مع لعبه.

- وبعد هذا يمكن له أن يضع تشخيصه لحالة الطفل ويرسم خطته العلاجية المفصلة والشاملة لمعالجة الحالة المرضية النفسية أو الاضطراب السلوكي عند الطفل. وأخيراً إن علاج الأطفال ليس كله دواء بل يجب أن تسبقه الرعاية ولسات ناعمة للسلوك وكما يقول العلماء (الدكتور بيتر بريفيل مدير مركز دراسات الطب النفسي في بثيسدا من ولاية ميريلاند من غير المعقول أن يتجه مجتمعنا إلى علاج أطفالنا بالأدوية بدلاً من الاستجابة إلى احتياجاتهم الأساسية لحياة أسرية أفضل وتعليم أفضل وبيئة صحية وتوجيه روحي.

وحتى مؤيدو هذه الأدوية في علاج الأطفال أعربوا عن قلقهم من الإفراط فيها،

لذلك ندعو إلى الأخذ بالأسس السيكولوجية لتحليل الأطفال. ولقد أدت اكتشافات التحليل النفسي السيكولوجية الجديدة للطفل بشعوره ليس فقط بالنزوات الجنسية بل بالقلق وخيبات الأمل

وأخيراً جرت في الآونة الأخيرة نقاشات عدة حول العلاقة بين الأمراض النفسية والعقلية عند الإنسان والعلاقة بين النفسي والهرموني.

وغاية النقاش إكتشاف خصائص جديدة كانت غير معروفة في وظيفة Hypothalamus الموجودة في الدماغ، هذه الغدة الركن الأساسي في نسيج علاقة وطيدة بين مراكز دماغية لها دور مهم في تجسيد الحالة النفسية للإنسان والحيوان، وهذه الغدة تفرز هرمونات تؤثر وتتأثر بالحالة النفسية. ففي حالة السترس عند الإنسان أو الحيوان، تفرز الغدة هرمونات معينة تؤثر على إفرازات غددية أخرى في الجسم. وتكون حالة هرمونية خاصة تساعد هذا الجسم على تحمل الأعباء وتداوم عنه. هذه الهرمونات على صلة بشخصية الإنسان والحيوان وإفرازاتها تختلف بحسب النوع، هناك هرمونات للشخصية القوية وهرمونات للشخصية الضعيفة وبإيجاز توجد علاقة وثيقة جداً بين الاضطراب من إفراز الهرمونات الغددية والدماغية وحالات نفسية مرضية أخرى مثل:

(١) الاضطراب في الحالة النفسية الجنسية.

(٢) الاضطراب في الحالة النفسية والسلوك الغذائي .

(٣) حالة السترس المهني المزمن.

كل هذه الحالات توضح العلاقة أكثر فأكثر بين الإفرازات الهرمونية والغددية والاضطرابات النفسية. ويبقى السؤال الكبير من جديد: هل الأمراض العقلية والنفسية وليدة اضطراب نفسي شخصاني وروحي؟ أم هي وليدة اضطراب هرموني عضوي أولاً؟، أم هي وليدة اضطراب هرموني ونفسي في آن واحد؟.

ومن المفيد قي نهاية هذا الكتاب أن نقدم هذه المجموعة من الإرشادات الضرورية لتشكيل سلوك الأبناء بالصورة التي يجب أن يكونوا عليها:

❖ تتحدد شخصية الابن أو البنت من السنة الثانية؛ لذا لا بد أن نبدأ معه بترسيخ العقيدة، وحب الله، والآداب الإسلامية، والصدق، والتقدير، بالرفق والأسلوب الحسن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه"، (رواه مسلم). وعنها رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه" (رواه مسلم)

وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن لأساليب التربية الخاطئة - مثل القوة والتدليل آثاراً سلبية على تربية الأبناء وسلوكهم.

❖ زرع المحبة والعطف:

يحتاج الطفل إلى أن يكون محل محبة الآخرين وعطفهم، ويتغذى عاطفياً من خلال ما يجد من أمه وأبيه وذويه، كما يتغذى جسدياً بالطعام الذي ينمي جسده ويبعث فيه دفء الحياة، وقد وجه شرعنا المطهر إلى ذلك، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الأقرع بن حابس فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "من لا يرحم لا يرحم"، (متفق عليه)

هكذا يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تكوين العلاقة العاطفية مع الأبناء، ولأنهم حينما يحرمونها من الآباء والإخوان سوف تتأثر صحتهم النفسية، وقد يلجؤون إلى أصدقاء السوء الذين يحاولون أن يسطادونهم بالعبارات المنمقة ثم يوقعونهم في الانحرافات.

❖ الحاجة إلى اللعب والمغامرة والمخاطرة:

يحتاج الأطفال للعب والمغامرة من خلال لون النشاط والألعاب التي يقومون بها؛ وذلك لتجريب قدراتهم ولاكتساب مزيد من القدرات والتغلب على الصعوبات وبيالغ بعض الآباء والأمهات في منعهم، إلا أن شيئاً من المغامرة والتجريب مهم لنمو شخصية الطفل وقدراته.

❖ ملاحظة المواهب والقدرات لدى الأبناء:

والاهتمام بجوانب الإبداع لدى الابن ورعايتها بما يناسبها ويتوفر لدى الأب، فتقديم تلك الرعاية سوف يفيد الابن كثيراً، ورغم أهمية رعاية الأبناء الموهوبين من المؤسسات التربوية إلا أنه ينبغي ألا بهمل الأب ابنه وينتظر المؤسسات الأخرى.

❖ الحاجة إلى الأمن:

يدرك الأطفال ما هم عليه من ضعف، ويشعرون بحاجتهم إلى من يحميهم ويرعاهم، وهم يحتاجون إلى حضان دافئ ممن هم أكبر منهم سناً وأعظم قدرة، ويلجأ الإنسان كلما انتابه ما يهدده أو يفزعه إلى تلك القوة التي تمدّه بالأمن والاستقرار؛ ولذا ينبغي أن تستثمر في تعليقهم بالله والاعتماد عليه؛ لأنه هو سبحانه مصدر قوة المسلم وأمنه وسعادته.

الطرق التي تظهر بها لأولادك أنك تحبهم :

❖ اقض بعض وقت مع أولادك كل منهم على حدة، سواء أن تتناول مع أحدهم وجبة الغذاء خارج البيت أو تمارس رياضة المشي مع آخر، أو مجرد الخروج معهم كل على حدة، المهم أن تشعرهم بأنك تقدر كل واحد فيهم بينك وبينه دون تدخل من إخوته الآخرين أو جمعهم في كلمة واحدة حيث يتنافس كل واحد فيهم أمامك على الفوز باللقب ويظل دائماً هناك من يتخلف وينطوي دون أن تشعر به.

❖ ابن داخلهم ثقتهم بأنفسهم بتشجيعك لهم وتقديرك لمجهوداتهم التي يبذلونها وليس فقط تقدير النتائج كما يفعل معظمنا.

❖ احتفل بإنجازات اليوم، فمثلا أقم مأدبة غداء خاصة لأن ابنك فلان فقد سنته اليوم ، أو لأن آخر اشترك في فريق كرة القدم بالمدرسة أو لأن الثالث حصل على درجة جيدة في الامتحان، وذلك حتى يشعر كل منهم أنك مهتم به وبأحداث حياته، ولا تفعل ذلك مع واحد منهم فقط حتى لو كان الآخر لا يمر بأحداث خاصة ابحت في حياته وبالتأكيد سوف تجد أي شئ، وتذكر أن ما تفعله شئ رمزي وتصرف على هذا الأساس حتى لا تثير الغيرة بين أبناءك فيتنافسوا عليك ثم تصبح بينهم العداوة بدلا من أن يتحابوا ويشاركوا بعضهم البعض.

❖ علم أولادك التفكير الإيجابي بأن تكون إيجابيا، فمثلا بدل من أن تعاتب ابنك لأنه رجع من مدرسته وجلس على مائدة الغداء وهو متسخ وغير مهندم قل له " يبدو أنك قضيت وقتا ممتعا في المدرسة اليوم.

❖ أخرج ألبوم صور أولادك وهم صغار ، واحك لهم قصص عن هذه الفترة التي لا يتذكرونها.

❖ ذكروهم بشيء قد تعلمته منهم.

❖ قل لهم كيف أنك تشعر أنه شيء رائع أنك أحد والديهم ، وكيف أنك تحب الطريقة التي يشبون بها.

❖ اجعل أطفالك يختارون بأنفسهم ما يلبسونه فأنت بذلك تريهم كيف أنك تحترم قراراتهم.

❖ اندمج مع أطفالك في اللعب ، مثلا كأن تتسخ يديك مثلهم من ألوان الماء أو الصلصال وما إلى ذلك.

❖ اعرف جدول أولادك، ومدرسيهم، وأصدقاءهم، حتى لا تسألهم عندما يعودون من الدراسة بشكل عام "ماذا فعلتم اليوم" ولكن تسأل ماذا فعل

فلان وماذا فعلت المدرسة فلانة فيشعر أنك متابع لتفاصيل حياته وأنت تهتم بها.

❖ عندما يطلب منك ابنك أن يتحدث معك لا تكلمه ، وأنت مشغول في شيء آخر كالأم ، عندما تحدث طفلها وهي تطبخ ، أو وهي تنظر إلى التلفزيون ، أو ما إلى ذلك ولكن اعط تركيزك كله له وانظر في عينيه وهو يحدثك.

❖ شاركهم في وجبة الغداء ولو مرة واحدة في الأسبوع ، وعندئذ تبادل أنت وأولادك التحدث عن أحداث الأسبوع ، وأكرر لا تسمعهم فقط بل احكي لهم أيضا ما حدث لك

❖ اكتب لهم في ورقة صغيرة كلمة حب ، أو تشجيع أو نكتة وضعها جانبهم في السرير إذا كنت ستخرج وهم نائمين أو في شنطة مدرستهم حتى يشعرون أنك تفكر فيهم حتى وأنت غير موجود معهم.

❖ أسمع طفلك بشكل غير مباشر وهو غير موجود (كأن ترفع نبرة صوتك وهو في حجرته) حيك له وإعجابك بشخصيته.

❖ عندما يرسم أطفالك رسومات صغيرة ، ضعها لهم في مكان خاص في البيت وأشعرهم أنك تفتخر بها.

❖ لا تتصرف مع أطفالك بالطريقة التي كان يتصرف بها والداك معك دون تفكير فإن ذلك قد يوقعك في أخطاء مدمرة لنفسية ابنك.

❖ بدلا من أن تقول لابنك: «أنت فعلت ذلك بطريقة خطأ» قل: له: «لم لا تفعل ذلك بالطريقة الآتية» وعلمه الصواب.

❖ اختلق كلمة سر أو علامة تبرز حيك لابنك ولا يعلمها أحد غيركم.

❖ حاول أن تبدأ يوما جديدا كلما طلعت الشمس تتسى فيه كل أخطاء الماضي فكل يوم جديد يحمل معه فرصة جديدة يمكن أن توقعك في حب ابنك أكثر من ذي قبل وتساعدك على اكتشاف مواهبه.

❖ قانون التواصل يفرض عليك أن تنصتي جيدا لما يقوله الطفل ويوفر عليك مجهود اعطائهم دروسا مستمرة وتحذيرات وارشادات في كل شيء، فانصتي واستوعبي وعلقي علي ما سمعتي لتساعدي طفلك علي التعبير عن مشاعره وبذلك يمكنك حل مشاكله.

❖ اندمجي في حياة طفلك وتعريفي علي أصدقائه وعلي الأماكن التي يحب الذهاب إليها، واعقدي صداقات مع أولياء أمور أصدقائه وشجعي ابنك علي الحديث عن مدرسته وعن مغامراته وعن أصدقائه وذلك أثناء تجمع العائلة.

❖ لا تعتمد علي أي مصدر موجود في محيط حياة الطفل لاستقاء مبادئه أو سلوكياته، فإذا كنت تظنين أن في استطاعتك السيطرة علي ما يتلقاه من وسائل الإعلام والأصدقاء لتعليمه كيفية التصرف فانت مخطئة لأن كل مبدأ وسلوك وقيمة في حياته يجب أن يكون مصدره الوالدين.

❖ اهتمي بتعليم الطفل كل السلوكيات المهدبة التي يجب أن يتعامل بها مع الكبار والصغار ولا تتغاضي عن لفظ يخرج عن حدود الأدب أو سلوك غير مهذب فعلميه كيف يقول: من فضلك.. شكرا.. عن إذنك.. لتصبح هذه الكلمات جزءا من طبيعته، ومن المفيد أيضا أن تستخدم أنت الأخرى هذه الكلمات في الحديث معه لتكوني قدوة له.

❖ وضع الحدود لتصرفات الطفل معناه تأديبه حين يخطيء وإذا كانت كلمة تأديب تفرعك فأنت في الحقيقة لاتدركين معناها، فالتأديب ليس تعذيبا للطفل كما تقول الخبيرة فلا بد من وضع ضوابط للسلوك. ولفت انتباه الطفل باستمرار إلي نتائج الخروج علي هذه الضوابط، وبهذا يتفق سلوكه مع رغباتك فتستمتعين معه بحياة منضبطة ومنظمة قليلة المشاكل.

❖ مدح سلوك الطفل وتشجيعه ضروري ليشعره بقيمة أعماله ولكن الإفراط في المدح والثناء قد يحول الطفل إلي شخصية محببة للمديح المستمر وتجعله يشعر

بالغضب لو لم ينله فامدحي أعماله كثيرا ولكن كوني معقولة ليصدقك طفلك
ويثق بك.

❖ حينما يتشاجر الأبناء يجب ألا يكون تدخلك لمعرفة من بدأ باستشارة الآخر
ولكن ضعي حدا للمشاجرة بتوجيه النصح لهم بعدم استخدام الألفاظ الجارحة أو
الاشتباك بالأيدي لحل مشاكلهم ونمي لديهم المهارات التي تجعلهم يشتركون مع
بعضهم البعض في الميول والاتجاهات.

❖ الديمقراطية في الأسرة، والأطفال مازالوا في سن صغيرة ليس لها معني،
فالأطفال في معظم الأحيان تصرفاتهم غير ناضجة وطلباتهم تدور حول أنفسهم
فلا تحرمين أطفالك من أن تكوني أنت القائد ولك كل القرارات فأنت في
استطاعتك أن تكوني متعاطفة معهم ولكن تنفيذ ما هو في صالحهم فقط.

❖ إذا كنت تشعرين أنك في صراع دائم مع ابنائك وفي محاولات مستمرة لكسب
المعركة.. فلا ترهقي نفسك إلي هذا الحد واستمعي لما تمليه عليك غريزتك
ودعي ابنك يقرر في بعض الأوقات ما يرغب في تحقيقه إذا كان أهلا للثقة
ولكن ليس في كل الأحوال حتى لا يفلت زمامه منك.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أرنلد جزل : الطفل من الخامسة إلى العاشرة، الجزء الأول والثاني، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: أحمد عبد السلام الكرداني، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٦، ١٩٥٧.
- ٢- أسعد رزوق: موسوعة علم النفس، الطبعة الأولى، مراجعة: عبد الله عبد الدايم، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٧م.
- ٤- جلاديس جاردنر وآخرون: هؤلاء أطفالكم، ترجمة: عفاف محمد فؤاد، فريد عبد الرحمن، القاهرة: دار الكرنك للنشر، ١٩٦١م.
- ٣- جوتروود دريسكول: كيف نفهم سلوك الأطفال، ترجمة: رشدي فام منصور، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤م.
- ٥- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧م.
- ٦- حلمي ميخائيل: الجماعة والتربية، القاهرة: (د.ت).
- ٧- خليل قطب أبو قوره: سيكلوجية العدوان، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٦م.
- ٨- دجلاس توم: مشكلات الأطفال اليومية، ترجمة: إسحق رمزي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥.
- ٩- رونالد الينجورث: الرضع والأطفال الصغار، ترجمة: فردوس عبد المنعم، مراجعة: أحمد عمار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.
- ١٠- طلعت ذكري: مشكلات الأبناء النفسية والتربوية، القاهرة: مكتبة

المحبة، ١٩٨٩م.

١٤ - كلير فهيم: أطفالنا وحاجاتهم النفسية، القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم،
١٩٨٣

١١ - عبد الرحمن محمد عيسوي: الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون
العربي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

١٢ - عواطف إبراهيم وآخرون: تربية الطفل من الميلاد حتى الثالثة، القاهرة:
مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م.

١٣ - فيليس هوسلر: الطفل، ترجمة: رمزي يسى، مراجعة: أبو الفتوح رضوان،
القاهرة: دار الهلال، (د.ت).

١٥ - محمد عبد المؤمن حسين: مشكلات الطفل النفسية، الإسكندرية: دار
الفكر الجامعي، ١٩٨٦م.

١٦ - محي الدين أحمد حسين: التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة: الهيئة
العامة للكتاب، ١٩٨٧م.

١٧ - ملاك جرجس: للأطفال مشاكل نفسية، القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم،
١٩٨٤م.

١٨ - نبيه إبراهيم إسماعيل: الصحة النفسية للطفل، القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية، ١٩٨٩م.

١٩ - هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته، الطبعة الثالثة، القاهرة:
مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م.

٢٠ - يوسف ميخائيل أسعد: المشكلات النفسية، القاهرة: دار نهضة مصر
للطباعة والنشر، ١٩٨٨م.

- 21- Berkowitz, L, "Aggression cues in aggression Behavior & hostility catharsis", Psychological Review 1964.
- 22- Buss, A.H, The Psychology of aggression, London, John Wiley, 1961.
- 23- Coie, D, J. & Koepl, K.G, Adapting intervention to the problems of aggressive disruptive rejected children, in S. R. Asher & J.D. Coie (eds.) Peer rejection in childhood, New York, Cambridge University Press, 1990.
- 24- Hoyenga, K.B. & Hoyenga K.T. Motivational explanation of behavior, Calif Cole publishing company, 1984.
- 25- J0, G & Robert, A.H, Aggression & war, their biological and social bases, Cambridge university press, 1989.
- 26- Liebert, R. *et al.* the early window: Effectes of television on children and youth. New York Pergamon Press, 1973.

فهرس المحتويات

٣ المقدمة
٢٥ - ٤ تمهيد
٤٢ - ٢٦ المبحث الأول : عصبية الطفل:
٥٢ - ٤٣ المبحث الثاني: الغضب:
٦٨ - ٥٣ المبحث الثالث: المشاجرة:
٩٩ - ٦٩ المبحث الرابع: العدوان:
١١٣ - ١٠٠ المبحث الخامس: المشاكسة:
١٢٧ - ١١٤ المبحث السادس: التخريب:
١٣٤ - ١٢٨ المبحث السابع: الخوف وعدم الثقة بالنفس:
١٥٠ - ١٣٥ المبحث الثامن: الهروب والجولان:
١٥٤ - ١٥١ المبحث التاسع: التلكؤ:
١٧٣ - ١٥٥ المبحث العاشر: السرقة:
١٨٣ - ١٧٤ المبحث الحادي عشر: الكذب:

١٨٨ - ١٨٤	المبحث الحادي عشر: الخجل:.....
١٩٦ - ١٨٩	الخاتمة:.....
٢٠٠ - ١٩٧	مراجع الدراسة

صدر أيضا لناشر

التأهيل المهني لذوى الاحتياجات الخاصة	د. عادل يوسف أبو غنيمة
البرمجة اللغوية العصبية NLP النجاح من جيد الى عظيم	اننى واتسون
ادارة الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي فى المؤسسات التربوية	د.نبيل سعد خليل
التأثير - سيكولوجية الاقتناع	روبرت ب شيالدينى
لغة الجسد	الآن وباربرا بيس
مقاييس واختبارات الذكاء فى ميزان نظرية الذكاء الكلى	د. أحمد المغربي
إختبارات الذكاء IQ Tests تنمية القدرات الذهنية ٢٥ اختبارا و ١٠٠٠ سؤال	فيليب كراتر
صنع القرار التعليمى	د.نبيل سعد خليل
تكنولوجيا مصادر التعلم (المحلية والعالمية)	د.حسام محمد مازن
تكنولوجيا التربية وضمان الجودة التعليمية	د.حسام محمد مازن
المنهج التربوى الحديث والتكنولوجى	د.حسام محمد مازن
انماط الادارة التعليمية	د.نبيل سعد خليل
الادارة المدرسية الحديثة	د.نبيل سعد خليل
التربية المقارنة	د.نبيل سعد خليل
ادارة الانشطة والخدمات الطلابية	د.محدث ابو النصر
تعليم مهارات التفكير	روبرت ستيرنبرج
تنمية الذكاء العاطفى (الوجدانى)	د.محدث ابو النصر
اتجاهات حديثة فى تعليم وتعلم العلوم	د.حسام محمد مازن
التربية البيئية	د.حسام محمد مازن
إدارة الفصل	د. أحمد المغربي
التعلم الذاتى المستقل	د. أحمد المغربي
تغيير التعليم العالى (مترجم)	د. أحمد المغربي
الإبتكار فى التعليم والتعلم (مترجم)	أرثر . جيه . كروبتلى
الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية	د. محمد الأصمعي محروس
الذكاء المتعدد فى القرن الحادي والعشرين	د. هوارد جاردنر
اتجاهات حديثة فى تدريس الرياضيات	د. حسن علي سلامة
طرق تدريس الرياضيات	د. حسن علي سلامة
الانتصارات المدهشة لعلم النفس (مترجم)	د. بوجابى محمد الشريف
الرعاية التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة	د. أحلام رجب عبد الغفار
الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا	د. أحلام رجب عبد الغفار
الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع	د. أحلام رجب عبد الغفار
رعاية المسنين	د. أحلام رجب عبد الغفار
تربية المتخلفين عقليا	د. أحلام رجب عبد الغفار

هذا الكتاب

يقدم للأسرة العربية زادًا تربويًا يُعينها على تكوين شخصية أفرادها في مرحلة من أهم وأدق مراحل حياتهم، هي مرحلة الطفولة التي تشكل الأساس في بناء هيكل الشخصية وتحديد معالمها الرئيسية. فالآباء قادرون - بقدر من الوعي - على تحقيق الوقاية والعلاج لأهم المشكلات السلوكية، التي تواجه الأطفال في مراحل نموهم. ونظرًا لتعدد وتنوع المشكلات التي تواجه الأطفال، فقد اقتصرنا مادة الكتاب حول عرض أهم المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال دون الخوض في عرض ودراسة مشكلات الأطفال في المجالين النفسي والتربوي. وننوه بأنه تناولنا عرض هذه المشكلات حسب مقتضيات الأسلوبية العلمية، والمنهجية البحثية المتعارف عليها.